

ثورة البحارة في ألمانيا (٢٨ تشرين الاول ١٩١٨) - دراسة تاريخية

أ.د. عماد هادي عبد علي

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

م.م. حوراء رزاق حسن

المكتبة المركزية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

سارت الاوضاع الداخلية في المانيا من سيئ الى اسوأ نتيجة الهزيمة العسكرية في الحرب العالمية الاولى رغم تواجد القوات الالمانية خارج الحدود الالمانية وفي مناطق متعددة من قارة أوروبا، ورغم ان الجهود البحرية الكبيرة لم تتجح في اخراج المانيا منتصرة في الحرب، ورغم الآمال الكبيرة التي علق على السلاح البحري والمكانة العظيمة التي تمتعت بها البحرية الالمانية، اذ اعتقد الالمان ان شرف ووجود الاسطول البحري الالمانى يستلزم هجوماً من الاسطول الالمانى لتغيير مسار الحرب، مما مهد الطريق لجنود الاسطول الالمانى في ميناء كييل Kiel لتتطلق ثورة البحارة التي حملت معها نهاية ال هوهنزوليرن Hohenzoliren.

مثلت ثورة البحارة في ميناء كييل Kieel احتجاجاً عميقاً على سوء الاوضاع الاقتصادية في المانيا، فقد كان الشعب مستعداً للتضحية في سبيل الطعام والسلام، بعد ان ايقن فشل الجيش الالمانى في حسم الموقف العسكري لصالح المانيا اضافة الى انخفاض الروح المعنوية للجنود الالمان، اذ بلغ الامر ذروته في نهاية شهر تشرين الاول ١٩١٨ باندلاع ثورتهم التي لقيت تأييداً من سكان مدينة كييل لاسيما عمال الموانئ الذين اعلنوا الاضراب عن العمل ورفض الاوامر العسكرية الصادرة من ضباط الاسطول الالمانى.

هدف البحث الى تسليط الضوء على حدث هام من أحداث التاريخ الالمانى والمتمثل بثورة البحارة عام ١٩١٨ وأثرها في تشكيل حقبة جديدة بعد الحرب العالمية الاولى والمتمثلة بانتشار الافكار والأحزاب

الاشتراكية التي ادت دوراً كبيراً في نشوء جمهورية فايمار Vaimar ونظامها الديمقراطي الجديد الذي افتتح بتنازل القيصر وليم الثاني واسرته عن الحكم فضلاً عن تنازل جميع الامراء والحكام المحليين في الولايات الالمانية.

اعتمد البحث على جملة من المصادر الانكليزية والالمانية المترجمة الى اللغة الانكليزية كان من بينها كتاب المؤرخ الالمانى فريدريك ايجلس Friedrich Ehgels والمعنون الثورة الالمانية The German Revolutions والمطبوع في لندن عام ١٩٦٧، والذي يعد من اهم الكتب التي درست هذه المدة المعقدة والمتشابكة الاحداث في التاريخ الالمانى والمتعلقة بهزيمتها في الحرب العالمية الاولى وميلاد النظام الجمهوري الالمانى بعد الهزيمة وردود فعل الشارع الالمانى على الهزيمة واثر العوامل الاقتصادية على حركة الشعب الالمانى، فيما كانت دراسة اثمار كاظم سهيل الربيعي المعنونة التطورات السياسية الداخلية في جمهورية فايمار الالمانية (١٩١٩-١٩٣٣) والمقدمة الى كلية الآداب- جامعة بغداد عام ٢٠٠٢ والتي تعد من الدراسات الممتازة في توضيح اسباب الثورة ودوافعها ونتائجها وفق منظور تاريخي رصين، فيما عد كتاب عفيف الاخضر والمعنون الثورة الألمانية (١٩١٨-١٩١٩) والمطبوع في بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر عام ١٩٧٣ من اهم الكتب التي ركزت على اهمية الثورة وانتشار الفكر الاشتراكي في المانيا واثرها في الحركات الانفصالية في الولايات الالمانية بعد الهزيمة في الحرب العالمية الاولى.

المبحث الأول: الاوضاع الداخلية في المانيا قبيل نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨:

أولاً: الاوضاع الداخلية عام ١٩١٨:

شهدت المانيا مجموعة من التطورات السياسية الداخلية التي أثرت وتأثرت بالعوامل العسكرية في الجبهات القتالية الالمانية وقد انتشرت في صيف عام ١٩١٧ في دوائر البلدان المتحاربة بعد ان عجز الجانبين المتحاربين عن الحصول على نصر حاسم في ميادين القتال زيادة على قيام الثورة البلشفية في روسيا^(١)، كل ذلك ادى الى انتشار روح الهزيمة فضلاً عن انتشار الحركة السلمية والاشتراكية في المانيا^(٢).

ادى ازدياد القلق والاضطراب في المانيا الى بذل الحكومة عدة وعود هامة لغرض السيطرة على حركة الجماهير الالمانية، فقد اعلن الامبراطور وليم الثاني William II (١٨٨٨-١٩١٨)^(٣) في رسالة له في

عيد الفصح يوم ٧ نيسان ١٩١٧ عن الغاء نظام الانتخاب القائم على طريقة الطبقات الثلاث في بروسيا وتم ادخال نظام الانتخاب السري والمباشر في ١١ تموز ١٩١٧ في محاولة للسيطرة على التحركات الشعبية في بروسيا والولايات الالمانية الاخرى المناهضة للحرب، كما قدم المستشار تيو بالدفون بيتمان- هولويج Tio Paldvon Betman Holoug^(٤) استقالته بعد ان فقد تأييد المحافظين والاحرار القوميين والمعتدلين كما اصبح غير مقبولاً لدى العسكريين، وفي نفس اليوم عين الدكتور غيورغ ميكايليس^(٥) مستشاراً جديداً بناءً على رغبة القيادة العسكرية الالمانية بعد ان اصبح لوندروف Lundruff^(٦) منذ ذلك الوقت المحرك الاول للشؤون السياسية والعسكرية^(٧).

حل الكونت غورغ فون هيرتلنج Georg Von Hertleng^(٨) محل المستشار ميكايليس بتاريخ ٣٠ تشرين الاول في رئاسة الحكومة الالمانية التي بدأت تغير اتجاهاتها من النصر النهائي والساحق على الحلفاء الى امكانية الحصول على صلحاً مقبولاً فقد اصدر الرايخستاغ Richstag^(٩) قراراً يحبذ فيه الصلح بشروط معقولة وبدون تحفظات وكانت هذه الخطوة بقيادة ماتياس ارزبرجر Mathias Arisberger^(١٠) وحزبه الكاثوليكي الاوسط وقد تمت الموافقة على هذا القرار بموافقة ٢١٢ من حزب الوسط (واغلبه من الاشتراكيين والاحرار القوميين ضد ١٢٦ من المحافظين والاحرار القوميين والاشتراكيين المستقلين)، وعلن المستشار الجديد ان اهدافه واضحة في حدود هذا القرار، ويبدو ان هذا القرار اشار الى تغيير المزاج العام الشعبي والالمني في اتجاهين اساسيين هما:

١- الاتجاه نحو قبول الصلح دون تحقيق نصر حاسم ما اوحى الى الشعب الالمني الى ان تضحياته ذهبت هدراً وان كل ما قدمه خلال أربع سنوات من الحرب وقد بلغت ١,٨٠٨,٠٠٠ مليون قتيل و٤,٢٤٧,٠٠٠ مليون جريح و٦١٨,٠٠٠ ألف اسير فضلاً عن التكاليف المادية المباشرة وغير المباشرة الهائلة التي تكلفتها المانيا طوال اربع سنوات واربعة اشهر من الحرب.

٢- اما الاشارة الثانية التي تضمنها القرار فقد تمثلت بصعود القوى والاحزاب الاشتراكية بصورة واسعة في اشارة هامة الى توجه الرأي الشعبي الالمني نحو الاشتراكية متمثلة بأحزابها الاشتراكي والاشتراكي المستقل والاحزاب الاشتراكية الصغيرة في الولايات الالمانية^(١١).

ثانياً: الاوضاع العسكرية عام ١٩١٨:

حصل الالمان على مكاسب هائلة في الجبهة الشرقية ففي ٢٨ شباط ١٩١٨ تجددت المفاوضات بين الروس والالمان في بريست ليتوفسك^(١٢) Brest Litovisk والتي اختتمت في ٣ آذار ١٩١٨ بعقد معاهدة بريست ليتوفسك والتي انتهت الحرب في الجبهة الشرقية بين الالمان والروس والتي توجت بأسحاب الروس من بولندا وليتوانيا واوركرانيا ودول البحر البلطقي استونيا-ليتوانيا ولاتفيا وفنلندا وبلاد القوقاز، كما قامت المانيا بأحتلال جزر الأند^(١٣) استجابة للحكومة الفنلندية وقد ارسل الالمان والنمساويين حملة لاجلاء البلاشفة^(١٤) Blsavik من اوكرانيا واحتل الالمان كييف Keive في ٣ آذار ١٩١٨ واوديسيا Odisia في ١٣ آذار ونيكولايف Necolieve وخركوف Kerkove في ٨ نيسان ثم قاموا بغزو القرم^(١٥) واستولوا على ميناء سيباستبول^(١٦) في ١ أيار ١٩١٨ وتحولت اوكرانيا الى مخزن هائلاً للغلال لدول وسط اوربا والمانيا، واستولت القوات الالمانية على فنلندا، كما اجبرت المانيا رومانيا الى التنازل للحصول على امتياز استغلال آبار البترول في رومانيا لمدة ٩٠ يوماً^(١٧).

لم تؤد المكاسب التي حصل عليها الالمان في الشرق الى تحسين الموقف مع دول الغرب، اذ ساد شعور عام في المانيا بأن الشروط التي فرضت على روسيا في معاهدة بريست ليتوفسك ومعاهدة بوخارست^(١٨) Terety Buchrist دليل قاطع على النوايا التوسعية الالمانية، مما دعى الحكومات الغربية الى اتخاذ اجراءات اشد صلابة ضد الدولة الالمانية، كما قرر الالمان من جانبهم في ٢١ آذار الى ٥ نيسان البدء بهجوم الماني كبير في الجبهة الغربية مهدت له قذائف ٦٠٠٠ مدفع مع الغارات حيث تحطم خط الدفاع البريطاني وتوغل الالمان خلال ايام قليلة مسافة ٤٠ ميلاً داخل خط الدفاع البريطاني واستولوا على مونت ديديه Mont Dedeatt وساعدت النجدة السريعة الهائلة من الاحتياطي الفرنسي على وقف الهجوم الالمني الزاحف، واضطر الالمان الى التقهقر من نهر المارن واستعاد الفرنسيون سواسون Swason في ٢ آب ١٩١٨ حيث تعرض الالمان الى هجوم مضاد قام به الحلفاء قضى على خطة لودندروف في القيام بهجوم كبير في الفلاندرز Flanders^(١٩) ولأنه ساعد الجنرال فوش Vosh^(٢٠) على الاخذ بزمام المبادرة في العمليات العسكرية^(٢١).

استسلمت القوات العثمانية امام الحلفاء ووقعت في ٣٠ تشرين الاول هدنة مودروس Modros^(٢٢) واضطر العثمانيون الى فتح المضائق امام الحلفاء واطلاق سراح الاسرى وتسريح الجيوش العثمانية وقطع العلاقات مع دول الوسط ووضع الاراضي التركية تحت تصرف الحلفاء من اجل العمليات العسكرية، كما استسلمت بلغاريا في ٣٠ أيلول ١٩١٨ وابرمت الهدنة في سالونيك وتقرر تسريح الجيش البلغاري ووضع اسلحته تحت حيازة الحلفاء ووضع جميع وسائل المواصلات تحت تصرف الحلفاء وتهيئة الاراضي البلغارية لخدمة عمليات الحلفاء الحربية، وفي ٣ تشرين الثاني عقدت الهدنة بين دول الحلفاء وامبراطورية النمسا-المجر وتضمن التسريح الكامل للجيوش النمساوية-المجرية وانسحاب القوات العسكرية المشاركة مع الالمان وتسليم نصف المعدات العسكرية والحربية والجلاء عن الاقاليم التي احتلتها القوات النمساوية والاقاليم المتنازع عليها بين النمساويين والايطاليين والسلاف واحتلال الحلفاء للمراكز الاستراتيجية وتسليم الاسطول النمساوي^(٢٣).

ساهمت الظروف العسكرية في موافقة الحكومة الالمانية على البنود الاربعة عشر^(٢٤) اساساً للصلح واصر الحلفاء انهم لن يتفاوضوا الا مع حكومة ديمقراطية، واصبح الموقف الداخلي الالمانى سيئاً، فضلاً عن قوة التيار الديمقراطي والشيوعي في المانيا، كما قبلت الحكومة الالمانية في ٢٧ تشرين الاول استقالة لودندروف وحل محله القائد فون جرونر Von Groner^(٢٥) واصبح الوضع الداخلي مهيباً للهدنة لاسيما بعد استئناف القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية هجومها في سيدان^(٢٦). ويمكن القول ان الاجواء السياسية الداخلية والعسكرية السيئة وفشل القوات الالمانية في ادامة زخم هجومها وارتدادهم عن مواقعهم هياً الاجواء الداخلية للثورة في المانيا^(٢٧).

ثالثاً: الاسطول البحري الالمانى في الحرب العالمية الاولى:

دخلت المانيا الحرب العالمية الاولى بعد ان اسست اسطولاً بحرياً كبيراً استطاعت ان تشكل به تهديداً كبيراً على الاسطول البريطاني وطرقه الرئيسية، اذ كان للالمان اسطولاً رئيسياً يتكون من ١٣ بارجة مرابطة في بحر الشمال، وكانت هناك ثمان طرادات المانية مرابطة في قواعد اجنبية في الصين، ولما

اعلنت اليابان الحرب بتاريخ ٢٣ آب ١٩١٤ ابجر القائد الالمانى الاميرال فون سبي Von Sipey الى سواحل امريكا الجنوبية ،وانضم الطرادان الالمانيان درسدن Dresdene من (جزر الهند الغربية) ولايبزج Laubzig من شاطئ كاليفورنيا الى سفن فون شبي عند جزيرة ايستر Oster في ١٢-١٨ تشرين الاول وسارت السفن الى سواحل شسكي، في حين كان الاسطول البريطانى يتكون من ٢٠ مدرعة كبيرة وعدد مماثل من الطرادات الحربية فضلاً عن طرادات ومدمرات وسفن حربية اخرى وكان مرابطاً في سكابافلو (٢٨) Scapafلو وكرومارتي Cromartie وروزيت Rozieut وكان ميناء هارتس Hartish قاعدة الغواصات والمدمرات البريطانية، وشكلت الحكومة البريطانية اسطولاً ثانياً مكوناً من مدرعات قديمة وقطعاً بحرية قديمة لحراسة بحر المانش (٢٩).

ظلت القطع البحرية الالمانية في موانئها رغم جهود الاميرال فون تيربترز Von Terbtez (٣٠) في محاولة لاتباع خطه نشيطة في الحرب ورغم ذلك لم يقد الالمان بأى عمل للحيلولة دون نزول قوات الحملة الانكليزية الى فرنسا، وظل العمل العسكري البحري بسيطاً حتى نشوب حرب الغواصات عندما قررت القيادة الالمانية استخدام الغواصات بشكل فاعل لتنفيذ خطتها القاضية بقطع خطوط الامدادات عن بريطانيا بواسطة ١٣٤ غواصة كانت تمتلكها البحرية الالمانية، وقد استمرت الحكومة الالمانية طول عام ١٩١٥-١٩١٦ بعدم القيام بأية اعمال عسكرية تلفت النظر في البحر اذ استمر الالمان في جهودهم البحرية في استخدام الغواصات والالغام للتقليل من تفوق الاسطول البريطانى كما توسعوا في عملياتهم ضد السفن التجارية (٣١).

انعقد في ٨ كانون الثانى ١٩١٦ اجتماعاً ضم كبار القادة والموظفين الالمان في مدينة بلس Plus تقرر فيه نهائياً استخدام حرب الغواصات الذى يشكل السبيل الوحيد لحمل بريطانيا على الاستسلام وتم تقرير خضوع بريطانيا في ستة اشهر عن طريق اغراق سفنها بمعدل ٦٠٠,٠٠٠ الف طن شهرياً، وقد بنت القيادة العليا الالمانية تقديرها لكسب الحرب على ضرورة تدمير خطوط التموين الانكليزية وكانت الدلائل طيبة على نجاح تلك الخطة، اذ اغرقت الغواصات الالمانية في الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩١٦

عددًا من السفن الانجليزية بمعدل ما حمولته ٣٠٠,٠٠٠ طن شهرياً، ومع بداية عام ١٩١٧ بلغت حرب الغواصات اوجها فتم في شهر نيسان ١٩١٧ اغراق ٨٧٥,٠٠٠ طن من السفن اكثر من نصفها بريطاني وفاق هذا الرقم التقديرات الالمانية والتي كان معدلها (٦٠٠,٠٠٠) الف طن، وفي شهر تشرين الاول بلغ مجموع ما اغرقه الالمان من السفن البريطانية ما حمولته ٨ ملايين طن وبالمقابل خسر الالمان خمسين غواصة، وبدأت الحملة الالمانية تفقد تأثيرها شيئاً فشيئاً بفضل الاجراءات البريطانية بالسير في القوافل التجارية في اسراب تحرسها سفن حربية على الجانبين وفي نفس الوقت ضاعف البريطانيون من عدد مدمراتهم وسفنهم الحربية المضادة للغواصات فضلاً عن اختراعهم القذائف البحرية التي تطلق تحت الماء ونظام الاستطلاع والكشف بواسطة الطائرات البحرية، كما ازداد عدد بناء السفن الى الحد الاقصى اذ كان الحلفاء يبنون من السفن الجديدة يفوق ما سبق اغرقه واخفقت المغامرة الالمانية في حرب الغواصات^(٣٢).

شهدت القوات البحرية الالمانية هزائم متكررة اذ تحطمت في ٢٣ نيسان عام ١٩١٨ ثلاث طرادات المانية بعد ان هاجمت البحرية البريطانية القاعدة البحرية الالمانية في زيبروج Ziebrug فيما وقع هجوم مماثل في ميناء اوستند Ostend وقد استولى البريطانيون في ١٧-٢٠ تشرين الاول عام ١٩١٨ على زيبروج واوستند وبقية الموانئ الفرنسية الواقعة على بحر المانش^(٣٣).

وبذلك يمكن القول ان الهزائم البحرية الالمانية وفشل الغواصات الالمانية في تحقيق اهدافها فضلاً عن عدم قدرة المانيا على الاستمرار في الحرب اضافة الى الازدحام السياسي الداخلي المضطربة كانت سبباً في اندلاع ثورة البحارة عام ١٩١٨.

المبحث الثاني: ثورة البحارة في ميناء كييل:

اولاً: اسباب الثورة:

بدأت الاضطرابات في ميناء فلهمسهافن^(٣٤) Flmleshaven بتاريخ ٢٨-٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ والتي اشعلت فتيل الثورة وكان سببها الرئيسي خطة الانتحار التي اعدّها الاميرال الالمانى رينهارد شير Raunhard Shier^(٣٥) لدخول البحرية الالمانية المعركة الحاسمة والاخيرة مع الاسطول الالمانى.

علقت المانيا امالاً كبيرة على السلاح البحري والمكانة الكبيرة التي تمتع بها، ورغم ذلك لم تنجح القوات البحرية الالمانية في اخراج المانيا منتصرة في الحرب، بل على العكس من ذلك ساهمت حرب الغواصات التي انطلقت على نطاق واسع في الاول من شباط ١٩١٧ الى سحب الولايات المتحدة الامريكية الى دخول الحرب بإمكانياتها العسكرية والاقتصادية الهائلة، لذا اكد رينهارد شير القائد العام للسلاح البحري الالمانى في مذكرة سرية "ان شرف ووجود الاسطول البحري الالمانى يستلزم هجوماً من الاسطول الالمانى في هذه المرحلة المتأخرة، واعترف بأن مسار الاحداث لا يمكن تغييره الا بهذه الطريقة"^(٣٦).

كان الاميرال شير خائفاً من اعتقال الاسطول البريطانى للأسطول الالمانى خلال المفاوضات واراد الحفاظ على شرف العلم الالمانى على الرغم من المعركة التي عزم الاسطول الالمانى خوضها عدت معركة انتحارية فقد كان ميزان القوى العملي للقطع الرئيسية للأسطول البريطانى متوقفاً بنسبة ٢-١ فقد كان لدى الالمان سفينتان فقط مزودة بالمدفعية عيار ٣٠٥ ملم وكان الاسطول البريطانى يضم ١٢ مدرعة بحرية كبيرة مع مدافع عيار ٣٤٣ ملم واثنين من المدرعات البحرية الفائقة السرعة والقوة مع مدافع عيار (٣٥٦ ملم) مع مدافع عيار ٣٨١ ملم من البوراج الامريكية، وكان للبريطانيين تفوق كبير في السفن عالية السرعة اذ تجاوز التدريب القتالي للأسطول البريطانى بشكل ملحوظ الاسطول الالمانى حيث كان الاسطول البريطانى اكثر نشاطاً واجرى تمارين مكثفة في حين اثر التقاعس المطول سلباً على الروح القتالية لطواقم السفن الالمانية^(٣٧).

ترجع ثورة البحارة الى عدة اسباب يمكن اجمالها
أ- اسباب اقتصادية:

حاولت الحكومة الالمانية خلال سنوات ما قبل الحرب العالمية الاولى ان تفك ارتباطها بالاقتصاد العالمى وتبنى بالتعاون مع حلفائها اقتصاداً حربياً معتمداً على الاكتفاء الذاتى Self-Sufficiency الذي يعتمد على الانتاج الزراعي الخاص والمواد الاولى الخاصة وكان من شأن الاختراعات العلمية ان تعزز القدرات الدفاعية الالمانية الى حد كبير، اذ برزت بالدرجة الاولى عملية الحصول على النتروجين الضروري للزراعة من الهواء بدلاً من نترات الصوديوم المتعذر استيرادها فضلاً عن كلفتها الاقتصادية الباهظة، كما

عملت القوانين الاقتصادية الحربية على تنظيم الاستيراد والتصدير وتقنين المواد الغذائية وإيجاد منتجات بديلة^(٣٨).

بذلت الحكومة الألمانية جهوداً واسعة للسيطرة على القطاع الاقتصادي والإشراف عليه فقد عملت على:

- ١- أحداث نظام الجمعيات التسوق المركزية.
- ٢- شكلت في وزارة الحربية مركزاً للمواد الأولية المتعلقة بالحرب.
- ٣- تولت الدولة وبالتدريج التصرف بموارد الحبوب والاعلاف والفحم والزيوت والملابس والفواكه والخضار.
- ٤- تولت الدولة السيطرة والتصرف في شؤون القطاع السكني.

ويبدو مما تقدم ان الدولة اصبحت رغم نظامها الاستعماري الرأسمالي تطبق نظاماً اشتراكياً سيطرت فيه الدولة على كل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية فأصبحت اشتراكية الدولة في اثناء الحرب حقيقة واقعة.

٥- عملت الدولة الألمانية على جعل كل قوة قادرة على العمل والانتاج في خدمة وتحت تصرف النظام العسكري في خطة هدفت الى عسكرة المجتمع الألماني بشكل شبه كامل^(٣٩).

فشلت الجهود التي بذلتها الدولة الألمانية بسبب النقص الحاصل والمتزايد في المواد الأولية والمواد الغذائية فلم يستطع البترول الروماني سد حاجة الجيش والشعب الألماني من هذه المادة، كما لم تستطع المواد والمنتجات الزراعية التي حصلت عليها ألمانيا من البلقان واورانيا ان تسد النقص الحاصل في هذه المواد، فقد ساد جو من المجاعة والفساد، واصبح الوضع الألماني سيئاً جداً فكلما طال أمد الحرب ازداد تفوق الحلفاء وضوحاً وكان كل شهر يمر يدل على خسارة ألمانيا الحرب من الناحية الاقتصادية.

ب- الاسباب التقنية:

اصبح وضع الجيش الألماني من الناحية التقنية سيئاً بحدود صيف عام ١٩١٨، فقد كان على الجنود الألمان المعانين من سوء التغذية ونقص التسلح الصمود امام هجوم الأمريكين المتفوقين في كل

مضمار، فلم يستطع الالمان المحافظة على تفوقهم على الصعيد التسليحي الذي اظهره في بداية الحرب، فالنقص الذي عانوا منه في مضمار الغواصات كان من شأنه اعاقه تحقيق الآمال الكبيرة التي عقدت على عملية ضرب الحصار البحري على انكلترا، كما ان المانيا فشلت في ادامة زخم تفوقها في مجال المدافع الثقيلة وتقنيات الغاز والتي افترقت الى المقومات التي جعلها قوة ضاربة في حرب بدأت من جديد تتحول الى حرب متحركة Bewegungskrieg، اما سلاح المدرعات التي اخطأ لودندروف في تقدير اهميته والذي تسبب في تحطيم الجبهة الالمانية^(٤٠).

ت- السياسة الخارجية:

لم يؤد توسيع منطقة النفوذ الالمانية في شرق اوربا وتحرير دول البلقان القريبة منها وفنلندا واوكرانيا الى تحقيق هدف المانيا والمتمثل في تعزيز المقاومة الالمانية وصمودها في الحرب، فقد نشب نزاع مقيت حول مستقبل هذه البلدان التي توقعت الحصول على مساعدات مادية المانية لكن هذه المساعدات لم تمنح بالقدر المطلوب لتحقيق الهدف الالمني، فقد فشلت السياسة الالمانية الخارجية في

١- بولندا: فشلت المانيا في المحافظة على حلفائها وعلى بقاءها في بولندا، ولم يستطع حلفاء المانيا والذي قدم الدعم الالمني باستمرار في الوقوف امام الهجمات الروسية والصمود في وجههم.

٢- تمركز الروس في عام ١٩١٦ في ارمينيا.

٣- احتل الانكليز بغداد ويافا والقدس ولم يعد بالإمكان الابقاء على الاجزاء العربية من الامبراطورية العثمانية وراحت تلك الاجزاء تناضل فيما بعد في سبيل تحريرها واستقلالها^(٤١).

٤- تمكنت قوات الحلفاء من تقويض الجبهة البلغارية فقد خرقت قوات الحلفاء في شهر ايلول ١٩١٨ ونسفت الاساس لنظام السياسة الخارجية الالمانية واحتلت سالونيك واجزاء واسعة من البلقان فكان لايد من ترك الدولة العثمانية تواجه مصيرها بنفسها، كما لم يعد بالإمكان الدفاع عن رومانيا، ولم يعد هناك فرصة لإعادة بناء نظام السياسة الخارجية الالمني الممزق في مواجهة كتل عالمي قوامه ٣٠ دولة حليفة ومرتبطة^(٤٢).

ث- الصعيد الاستراتيجي:

بالغت قيادة الجيش الالمانى العليا في تقدير قوتها في ربيع ١٩١٨ فأرادت وفقاً لتقاليد عسكرية قديمة حسماً سريعاً وواضحاً، إلا انها لم تحط احاطة كافية بمجمل الاوضاع المتغيرة في عام ١٩١٨، كما انها لم تكن قادرة على الحركة والاختراع الى درجة تمكنها من وضع تكتيك يتلائم مع الاوضاع الجديدة، واران لودندروف يحدوه العناد والغضب والتطاول والغطرسة ان ينتزع الحسم الكبير، فأنقلب الحسم الى ضده وضد المانيا، فقد كانت معدات القوات التي استخدمت في الهجوم الالمانى افضل ما استطاعت المانيا ان تقدمه وكانت روحها المعنوية عالية، إلا انها فشلت وكان فشلها عاملاً مؤثراً في هزيمتها والتي كانت سبباً مؤثراً في اندلاع ثورة البحارة في كييل عام ١٩١٨^(٤٣)

ج - الاضرابات العمالية:

عمل الاشتراكيون الديمقراطيون والشبيوعيون منذ فشل العرض الالمانى للسلام في كانون الاول في عام ١٩١٦ بنشاط ونجاح متزايدين وباستمرار على الترويج لسلام فوري لا غالب فيه ولا مغلوب واستخدموا في ذلك شيئاً فشيئاً شعارات واساليب الثورة الروسية، وقد ارتقت هذه النجاحات الى مستوى نهج يقتدى به، اذ عمل الاشتراكيون الى نشر فكرة الاضرابات العامة التي نشطت في المانيا، كما عملت على شل السلطات الحاكمة والتي اثرت وبشكل كبير على القوات المسلحة بما فيها القوات البرية والبحرية فقد حدثت اضرابات عدة اهمها:

١- اضراب نيسان عام ١٩١٧.

٢- اضراب ٢٥ كانون الثاني ١٩١٨، والذي عم المدن الالمانية برلين-ميونخ-كييل-هامبورغ-نورمبيرغ وغيرها، كما عمت اضرابات جماهيرية كبرى في النمسا-المجر تعبيراً عن سخط الجماهير على الحرب والحرمان.

٣- اضراب شباط ١٩١٨.

وقد اثرت هذه الاضرابات في قطاع صناعة الاسلحة وعلى القوات البحرية^(٤٤).

ح- الطابع الثوري:

اتسمت الاضرابات والتحركات الجماهيرية الالمانية بطابعاً ثورياً متأثراً في ذلك بما جرى في احداث الثورة الروسية عام ١٩١٧، اذ تشكلت مجالس عمالية لإدارة المناطق والمعامل والمصانع في معظم الولايات الالمانية بهدف تغيير النظام الاساسي الالمني في هذه الولايات الالمانية، فقد حدث اول تمرد في اسطول اعالي البحار في صيف عام ١٩١٧ كان الهدف منه جعل الاسطول عاجزاً عن القتال عن طريق عصيان الاوامر، وكان قادة التمرد على صلة وثيقة بنواب مستقلين في الرايخستاغ الالمني، وبالرغم من فرض عقوبات صارمة فقد استمرت حملة التحريض، وقد برهن الاسطول الالمني انه ارضية صالحة لتقبل الافكار الاشتراكية ذات الطابع الثوري لعدة اسباب اهمها:

- ١- حياة الرتابة والعطالة التي عاشها جنود البحرية على ظهور السفن بسبب عدم اعطائهم دوراً واسعاً في خطة الحرب التي وضعها القادة الالمان فقد بقي جنود البحرية باستثناء جنود الغواصات في مرافئهم في معظم فترات الحرب ولم يقوموا بأي دور طول سنوات الحرب.
- ٢- قلة المواد الغذائية وقسوة النظام العسكري في البحرية الالمانية والتي استنزفت قواهم وزادتهم استياءً^(٤٥).

ويبدو مما تقدم ان هناك جملة من العوامل اسهمت في قيام ثورة البحارة في ٣ تشرين الاول ١٩١٨ منها ما يتعلق بالطبيعة الاقتصادية والتقنية والسياسة الخارجية الالمانية وفشلها فضلاً عن فشل الاستراتيجية الالمانية في تحقيق اهدافها ومن ثم العوامل الداخلية التي كانت السبب المباشر في قيام الثورة.

ثانياً: احداث ويوميات الثورة:

قررت القيادة الالمانية زج الاسطول الالمني في المعركة عام ١٩١٨ لتحسين الوضع العسكري بمجمله، وكان من الواضح ان القيادة الالمانية قررت الزج بثقلها العسكري كله طالما ان معاهدة السلام ستكون قاسية وبطبيعة الحال مذلة وغير مشرفة، لكن الاسطول الالمني اخفق في اداء مهمته بسبب تأثير العوامل الداخلية والاضرابات وحوادث العصيان، وكانت هذه التجربة المشينة والتي لم يكن لها ما يقابلها في الجيش، كما كان تأثير العمل الثوري واسعاً وكبيراً في الاسطول حتى انه وصل الى الخطوط الخلفية من الجبهة، إلا ان الجبهة ظلت بعيدة عن مؤثرات العمل الثوري حتى أب من عام ١٩١٨، لكن ما زرع

الجهة في ما بعد نفسياً وجسدياً زحف الحلفاء المنتصرين من منطقة الى اخرى والتأكد وبشكل متزايد من عدم جدوى المقاومة على ان ادراك ذلك اصبح محسوساً ولم يكن بحاجة الى أية دعاية أو دليل^(٤٦).
صدر شير القائد العام للأسطول الالمانى في (كييل) بالتجمع في بحر الشمال بالقرب من ويلهلمشفن Wilhemshaven اذ كان مقدراً للقوات البحرية الاشتباك في اخر عملياتهم ضد الاسطول البريطانى، ساعين من وراء ذلك تخفيف الضغط على الجيوش الالمانية المتراجعة طوال الساحل البلجيكى، وكان قادة البحرية تواقين الى اظهار قوة الاسطول البحرى وقدرته على القتال حتى لو كانوا يشكون بقدرته على النصر لاسيما وان قائد الاسطول الالمانى شير كان قد استاء كثيراً لاكتشافه ان ايقاف حرب الغواصات هو احد الشروط الاساسية للحصول على الهدنة التي وافق عليها لودندروف بدون استشارة زميله في البحرية لذلك قرر قائد البحرية، ولشعوره بالإذلال ولغرض استعادة شرف البحرية الالمانية وامجادها للقيام في عملية هجومية اخيرة ضد الاسطول البريطانى^(٤٧).

اصدرت القيادة الالمانية في ٢٤ تشرين الاول ١٩١٨ الاوامر بأبحار الاسطول الالمانى في اعالي البحار الا ان البحارة رفضوا تنفيذ الاوامر، اذ ارتابت كوادر السفن البحرية بما خبئ لها في اروقة القيادة فرفض البحارة الانصياع معلنين التمرد على اوامر القيادة، وقد كان لهذا الرفض عوامل عديدة اهمها:
١- انخفاض الروح المعنوية لأفراد الاسطول البحرى لاسيما وان الاسطول لم يكن بمستوى ما أحيط به من عظمه ومجد لاسيما وان القوات البريطانية دأبت على تضيق الخناق على الشواطئ الالمانية اثناء مدة المفاوضات من اجل الهدنة.

٢- حالة الفتور والخمول التي عانى منها الاسطول الالمانى نتيجة لعدم مشاركة الاسطول بشكل فعال في المجهود الحربى باستثناء موقعة جتلند Jutland عام ١٩١٦ فقد ظل الاسطول مرابطاً في قاعدته لمدة سنتين، وقد ولدت هذه الحالة فقدان الروح القتالية لدى افراد الاسطول البحرى فكان من الصعب اعادتهم بعد مدة الخمول الى حالة التأهب والاستعداد والهجوم مرة اخرى.

٣- انتشار اخبار الهدنة في كل انحاء المانيا واخذ افراد القوات المسلحة الالمانية يتطلعون الى حالة السلام وعودة المقاتلين الى ديارهم، لاسيما وان المفاوضات قطعت اشواطاً كبيرة بعد موافقة الحكومة الالمانية على شروط دول الوفاق التي كان من ضمنها انتهاء حرب الغواصات.

٤- تمكن الخلايا الشيوعية من التغلغل في الاسطول البحري الالمني فقد اخذت مبادئ البلشفية تنتشر بشكل كبير بعد توقيع صلح بريست ليتوفسك Brest Litovisk في اذار ١٩١٨، وقد نشرت الخلايا الشيوعية اخباراً مفادها ان القيادة الالمانية قررت التضحية بالسفن الحربية وملاحيتها في معركة مشتركة ضد الاسطول البحري البريطاني والامريكي معاً، ثم بدأت الاشاعات تتجه باتجاه انه لا يمكن انتهاء الحرب الا بالثورة على الحكم القيصري والقيصر وليم الثاني^(٤٨)

٥- وجود عدد من الضباط الالمان المتحمسين لفكرة ان التضحية بالأسطول الالمني في معركة كبيرة واخيرة ضد الاسطول البريطاني خير من الاستسلام، فقد كان الخطر حقيقياً يقتضي التصرف بسرعة فامتنع عدد من البحارة عن الابحار وبقي الاسطول في الميناء^(٤٩)

بدأت بوادر العصيان تظهر بشكل ملموس، ففي ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ وبينما كان الاسطول الالمني في ميناء سيليج Schieleage يتأهب للهجوم على الاسطول الانكليزي، تظاهر جنود البحرية ضد ضباطهم وتمردوا على اوامره، وبادر قائد المدرعة تيرينجن Teriengin الى اطفاء المراجل والانوار وهكذا اضطر الاميرال فون هيرر Von Heaber الى ايقاف الهجوم، وفي ٣١ تشرين الاول ارسلت القيادة الالمانية النسافات والغواصات لإخضاع المدرعات المتمردة، وقد استسلم البحارة بعد طلقات الانذار واقتيد ٤٠٠ منهم^(٥٠).

لقي البحارة المتمردون تأييداً كبيراً من سكان مدينة كييل لاسيما عمال الموانئ الذين اعلنوا الاضراب عن العمل، واخذت الجماهير الغاضبة تجوب مدينة كييل وتنتزع سلاح من يصادفها من ضباط الدوريات، وتسلمت الجماهير الغاضبة وعم الهيجان مدينة كييل وارجائها، وانضمت الوحدات التي تمردت في بداية الثورة وبلغ عدد المتمردين ٢٠ ألفاً^(٥١).

عقد البحارة المضربين في ١ تشرين الثاني ١٩١٨ اجتماعات عديدة ترأسها جنود اسطول كييل Keil مطالبين بإطلاق سراح رفاقهم المسجونين في احداث العصيان، وقد اطلق على مطالب العمال ماعرف بـ(١٤ نقطة كييل) مطالبين بالخبز والسلام، وقد سعت السلطات العسكرية في كييل في منع اجتماع البحارة لكن ذلك لم يمنع الجنود من التجمع في جماعات صغيرة ومناقشة القرار المناسب وقرروا القيام بمظاهرات احتجاجية في يوم الاحد ٣ تشرين الثاني الساعة الخامسة في ساحة السلاح بمدينة كييل، اذ وزعت في يوم ٣ تشرين الثاني منشور مكتوب باليد تدعو للاشتراك في المظاهرات، وفي الوقت نفسه امرت قيادة الجيش في المدينة بضرب الطبول لمقاومة انعقاد اجتماع جنود البحرية، وانطلقت دوريات البوليس العسكري داعية الجنود والبحارة الى العودة الى ثكناتهم أو قطع اسطولهم، لكن ذلك لم يمنع اجتماع البحارة والجنود في ساحة السلاح^(٥٢).

دعى خطباء الحزب الاشتراكي الديمقراطي The Democratic Socilist Party^(٥٣) والحزب الاشتراكي الديمقراطي المستقل The Socilist Dimocratic Party الجماهير الى الصبر والانتظار لكن الجماهير الغاضبة لم تستمع الى نصائحهم، وانطلقت المظاهرة التي كانت تنزع السلاح من تصادفهم في طريقها من الضباط والدوريات وتسلم الجماهير الغاضبة به^(٥٤).

اطلقت بعض الدوريات النار على المظاهرة فسقط عدد من القتلى والجرحى من الجماهير وعم مدينة كييل الاضطراب والهيجان ما ادى الى اضطراب الاميرال سووخن Sawken حاكم مدينة كييل العسكري، وفي هذه الاجواء الارتجالية تدخلت الاحزاب السياسية الاشتراكية في فرض نفسها قائدة للثورة، اذ تدخل نوسكه^(٥٥) Nosca زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي في اجتماع ضخم قائلاً "انه يجب القيام باصطلاحات عميقة، لكنه يعارض بشدة القيام بثورة عنيفة لن تحمل للشعب الالمانى الا مزيداً من الالام بالإضافة الى المصائب التي يعاني منها" وفي نفس اليوم ٣ تشرين الثاني ١٩١٨ تمرد بحارة البارجة الالمانية ماركا جراني Marca Grany، كما قامت مظاهرات شعبية واسعة في مدينة ميونخ^(٥٦) في اشارة الى توسع حركة الثورة في المدن الالمانية.

تعمقت الحركة الثورية في كييل واتسع نطاقها، فقد انضمت في ٤ تشرين الثاني ١٩١٨ الوحدات التي رفضت الانضمام للحركة الثورية وبلغ عدد الجنود المتمردين حوالي ٢٠,٠٠٠ جندي وضابط، وقد اضطر الاميرال فون هيير قائد منطقة كييل العسكرية الى التعامل مع الثورة بشكل سلمي ولم يعد يفكر في استخدام السلاح للتصدي للثورة، واعلن في اليوم نفسه انه على استعداد للاستماع لشكوى البحارة والجنود المتمردين وحدد موعداً للقائهم، ومن الجدير بالذكر ان البحارة وفي نفس اليوم كانوا قد اقدموا على عملية عفوية هامة تمثلت في انتخاب مجلس الجنود الاول للثورة الالمانية برئاسة الجندي البحار أرتلت Artelt، وقد ارسل الجنود الذين نظموا انفسهم في مجلس مندوبهم، في حين استقبل الاميرال سوخون ارتلت بصفته تلك ليقدّم له مطالب الجنود والبحارة وقد تضمنت:

- ١- زيادة عدد الاجازات.
 - ٢- الغاء التحية العسكرية الاجبارية.
 - ٣- تقليل مدة الخدمة لاسيما في مجال البحرية.
 - ٤- انسحاب القوى والمفازر البوليسية من المدينة.
 - ٥- تحرير جميع الجنود والبحارة المعتقلين على خلفية العصيان الثوري.
 - ٦- تخلي الامبراطور وليم الثاني^(٥٧) عن العرش.
- وافق الاميرال على الاستجابة للمطالب غير السياسية للبحارة واعترف بمجلسهم، لكنه رفض الاستماع الى المطالبة بتخلي الامبراطور، مما ادى الى اعلان الاضراب العام في مساء ذلك اليوم، وقد ارسلت الحكومة الالمانية الى مدينة كييل وزير الدولة هاوسمات Hawsmat^(٥٨) في حين عاد نوسكه الى كييل كممثل للحزب الاشتراكي الديمقراطي موفوداً من قبل فردريك ايبرت^(٥٩) وفيليب شايدمان^(٦٠)، وفي يوم ٥ تشرين الثاني سيطر البحارة على المرفأ بشكل كامل وقد استمرت الباخرة الحربية King وحدها بتعليق العلم الامبراطوري في حين طالب الثوار بنزع العلم الامبراطوري فرد عليهم أمر الباخرة بالرصاص ورد عليه الثوار البحارة فأردوه ومساعدته قتلين وانزل العلم الامبراطوري من الباخرة، واضطلع مجلس العمال والجنود بكافة السلطات الادارية في مدينة كييل^(٦١).

بذل فردريك ايبرت قصارى جهده للعمل مع القوى القديمة وطالب في يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٨ بتنازل القيصر فيلهلم الثاني الذي كان في مقره في سبا Spa بعد ان وافق الحلفاء على تهدئة المفاوضات، اذ اعلن ايبرت في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ "اذا لم يتنازل القيصر فإن الثورة الاشتراكية لا يمكن تجنبها"^(٦٢) ثالثاً: نهاية الثورة ونتائجها:

عهدت حكومة ماكس بادنسكي Max Badniskie بقمع الانتفاضة الى احد زعماء اليمين الاشتراكيين الديمقراطيين وهو غوستاف نوسكه الذي وصل الى كييل لتهدئة الامور، اذ استخدم زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي اسلوب الوعد بالعفو عن البحارة في محاولة لإعادة البحارة الى وحدتهم وتسليم اسلحتهم وذخائرهم، لكن هذا الاسلوب فشل في ايقاف المد الثوري للبحارة ونظراً لعجزه عن المقاومة المسلحة اضطر الى استخدام تكتيكاً هاماً، اذ اعلن نفسه زعيماً للثورة واعطى لنفسه لقب حاكم كييل، وفي الوقت نفسه استولى البحارة في لوبك Lobek على المحطة ومركز البريد والتلغراف، وامتدت حركة الثورة الى حاميات هولشتاين Holisschtien وثلغور نهر الالب، كما امتدت الثورة الى ميناء هامبورغ وقرر الحزب الاشتراكي الديمقراطي المستقل اعلان الاضراب العام في حين اعلن دوق مكلنبوغ Macliempurg إشاعة الديمقراطية في دستور المدينة^(٦٣). وبذلك تكون ثورة البحارة في كييل ايذاناً بقيام انتفاضة اخرى اكثر اهمية منها في المانيا كلها.

استخدم نوسكه كل ما أوتي من دهاء وقسوة للقضاء على الثورة وإعادة الانضباط الى الاسطول وعودة البحارة الى ثكناتهم بعد ان تعهد لهم بإيصال مطالبهم الى الحكومة في برلين، وبذلك تكون ثورة البحارة في كييل ايذاناً بقيام انتفاضة اخرى في ميونخ والولايات الالمانية الجنوبية والتي عرفت بانتفاضة سبارتكوس^(٦٤).

بدأت الحركات الانفصالية تنتشر في جميع انحاء المانيا القيصرية ففي ميونخ قامت ثورة عارمة بتحريض من الحزب الاشتراكي المستقل ورفعوا شعار (البعد عن الامبراطورية...الانفصال عن بروسيا) وعلنوا بافاريا Pavarria^(٦٥) دولة اشتراكية واتخذوا مصنعاً في بافاريا مقراً للحكومة، مما اضطر ملك بافاريا لويس الثالث^(٦٦) LouisIII (١٩١٢-١٩١٨) الى التنازل عن العرش في بافاريا، وما ان حل تشرين

الثاني حتى انهارت جميع العروش الالمانية فقد انفصلت الولايات البولندية والدنماركية والالزاس واللورين عن الامبراطورية^(٦٧).

اصدر وليم الثاني اوامره الى القائد العام للجيش بالعمل ضد الثورة باستخدام القوة لإعادة السلام الى البلاد ولكن قادة الجيش اخبروه ان الجيش لن يطيع الاوامر وان برلين تشهد مظاهرات حاشدة تطالب القيصر بالتنازل عن العرش، وقرر اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي تقديم انذار الى الامير ماكس Max بأنهم سوف ينسحبون من الحكومة مالم يتنازل القيصر عن الحكم ويتخلى ولي عهده عن حقه بالوراثة، تنازل القيصر يوم ٩ تشرين الثاني واختفى هو واصحابه بعد انتصار الثوار عليهم في كل مكان وسلم الامير ماكس فون بادن منصب مستشارية الرايخ الى نائبه فريدريك ايبرت، حيث بدأ بتشكيل حكومة تضم جميع الاحزاب الاجتماعية وعملت لإحلال السلام وعلان الجمهورية^(٦٨).

تنازل القيصر وليم الثاني عن العرش نزولاً عن رغبة الشعب الالمانى وغادر في ١٠ تشرين الثاني الى هولندا، وتولى فريدريك ايبرت وفيليب شايدمان تشكيل حكومة مؤقتة عرفت باسم حكومة المديرين لإدارة شؤون البلاد، وفي الساعة الحادية عشر من صباح يوم ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ وقعت المانيا الهدنة مع ممثلي الحلفاء^(٦٩).

الخاتمة:

١- اندلعت ثورة البحارة في ٢٨ تشرين الأول ١٩١٨ بعدما رفض الجنود والبحارة الاستجابة للأوامر التي صدرت من القيادة العليا في زج الاسطول وبشكل مباشر في معركة واسعة غير مضمونة النتائج، وكانت الثورة في ميناء كييل ثورة عفوية اندلعت من قبل الجنود والبحارة وقد ظلت هذه العفوية سمة هذه الثورة حتى تم قمعها أو استغلالها من قبل الاحزاب السياسية في البلاد.

٢- حاولت الاحزاب السياسية في المانيا استغلال الثورة وتنصيب نفسها قائدة لهذه الثورة، واستغلال نتائجها أحسن استغلال لتعزيز دورها (الاحزاب)، فقد نجح الحزب الاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الاشتراكي المستقل والنقابات العمالية في قمع الثورة اذ تحالفت الاحزاب والنقابات مع ضباط الجيش في القضاء على الثورة.

- ٣- اثرت الثورة الروسية عام ١٩١٧ وبشكل مباشر في ثورة البحارة في ميناء كييل وعملت على ازدياد النشاط الاشتراكي والمطالب العننية بالثورة وعلان الجمهورية، لان ثورة البحارة عملت وبشكل مباشر بعد سيطرتها على الميناء بشكل كامل على تشكيل مجالس تشبه الى حد كبير (مجالس السوفيات) لإدارة الميناء، ويمكن القول ان ثورة البحارة مهدت لثورة اخرى هي ثورة سبارتكوس الشيوعية في البلاد.
- ٤- كان من اهم اسباب ثورة البحارة في ميناء كييل العامل الاقتصادي المتعلق ببذل الحكومة الالمانية جهوداً واسعة للسيطرة على القطاع الاقتصادي والاشراف عليه باتخاذ اجراءات اشتراكية في مجتمع رأسمالي مما مهد لانتشار الخطوات والاجراءات الاشتراكية، ويبدو ان الدولة الالمانية رغم نظامها الاستعماري الرأسمالي طبقت اجراءات ونظاماً اشتراكياً سيطرت فيه الدولة على كل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية فأصبحت اشتراكية الدولة الالمانية حقيقة واقعة في كل اجراءاتها.
- ٥- ساهمت ثورة البحارة في ميناء كييل بالإضافة الى مجموعة من الاسباب الاخرى تتعلق بنتيجة الحرب في انهيار القيصيرية الالمانية ونهاية اسرة ال هوهنزوليرن في المانيا، وتمهيد الطريق لتأسيس جمهورية فايمار.
- ٦- كانت الظروف موثية في شمال المانيا ومقاطعة كييل ومشجعة للقيام بمساندة ثورة البحارة في كييل، اذ عملوا على حمل السلاح بوجه السلطة المحلية، وتحولت الاضطرابات والتظاهرات الضخمة والتي لم تكن منظمة بالشكل المطلوب الى فوضى مصحوبة بالعنف والقسوة مما ادى الى شل مرافق الانتاج الاقتصادية عن العمل.
- ٧- لم تأخذ الثورة في ميناء كييل الالمانى طابعاً متطرفاً كما حدث في روسيا عام ١٩١٧ رغم مشاركة عناصر يسارية في الثورة ذلك ان خطابات المتطرفين والشيوعيين قمعت بسرعة نسبياً في المانيا ودخلت البرجوازية الالمانية في تحالفات واسعة مع الجنرالات والضباط الذين اعتادوا على مواجهة القوى اليسارية المتطرفة للمحافظة على الازواج السياسية القائمة في البلاد وامتياز البرجوازيين والطبقات المختلفة في المانيا دون السماح للاشتراكيين في السيطرة على الازواج في البلاد.

٨- أدرك البحارة الألمان أن القيصر وحاشيته يمثلون العقبة الوحيدة أمام مفاوضات السلام، فقد دفعت الأحداث القيادة العسكرية إلى قرار الاستمرار في الحرب وعدم قبول الأذلال والاستسلام غير المشروط، وكان هذا دافعاً للبحارة للقيام بثورتهم.

الهوامش:

(١) الثورة البلشفية: اندلعت في روسيا بتاريخ ٨ آذار ١٩١٧ اضراباً عاماً ولما أرادت الحكومة استخدام الجيش في القضاء على الاضراب تمرد الجيش وانضم إلى جانب المضربين وقد بلغ الانحلال حده الأقصى في ١٤ آذار ١٩١٧ فقرر زعماء مجلس الدوما تكوين حكومة مؤقتة لإعادة النظام، تم تنازل القيصر في ١٥ آذار ١٩١٧ فكانت المرحلة الأولى من الثورة الروسية، وفي ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ المصادف ٢٦ تشرين الأول استولى البلاشفة على بناية الحكومة وقبضوا على أغلب الوزراء في الحكومة المؤقتة وفي اليوم نفسه أسس فلاديمير لينين Fldemer Lenin أول مجلس للوزراء وأصبح أول رئيس لوزارة في روسيا البلشفية وكانت هذه المرحلة الثانية من الثورة الروسية. للمزيد ينظر:

Anthony D. Agostino, The Russian Revolution ١٩١٧-١٩٤٥, Praeger, United States of America, ٢٠١١, p.p. ٢٩-٣٠.

(٢) Louis L. Snyder, Documents of German History, New Jersey, ١٩٥٨, p. ١١٢؛ A.J. Nicholls, Weimar and The Rise of Hitler, New York, ١٩٥٣, pp. ٦٦-٦٧.

(٣) وليم الثاني: (١٨٥٩-١٩٤١) ملك بروسيا وإمبراطور ألمانيا ولد في ٢٧ كانون الثاني ١٨٥٩ وهو حفيد الإمبراطور وليم الأول، تولى العرش في ١٥ حزيران ١٨٨٨ بعد والده الذي لم يستمر في الحكم أكثر من ثلاثة أشهر، تنحى عن العرش في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩١٨ بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، وأبعد إلى هولندا بعد تصاعد دعوات دول الوفاق والمعارضة الداخلية. ينظر:

L. Edward Purcell, David F. Buurg, Almanac of World War I, University Press of Kentucky, Lexington, ١٩٩٨, pp. ٢٨٢-٢٨٣؛ Encyclopedia Britannica, U.S.A, INC, ١٩٧٠. Vol. ٢٣, p. ٥٩٩.

(٤) بيتمان هولويج: مستشار ألمانيا منذ عام ١٩٠٩ حتى بداية الحرب العالمية الأولى، كانت مهمته الأساسية في سياسته الخارجية تفريق التحالف الثلاثي بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية لكنه فشل، حاول توجيه الجيش الألماني للشرق

لمحاربة روسيا وتجنب استعداد فرنسا، افتقر الى القوة، كان مسؤولاً عن برنامج سبتمبر Sptember الذي حدد اهدافاً حربية هائلة، امضى سنواته الاخيرة في محاولة موازنة الانقسامات في المانيا. للمزيد من التفاصيل انظر:

Academic American Encyclopedia, Vol.٣, Arete Publishing Company, New Jersey ,
١٩٨١, p.٣٩٨.

(٥) غيورغ ميكايليس: (١٨٥٧-١٩٣٦) مستشار المانيا للمدة من ١٤ تموز ١٩١٧ لغاية ١ تشرين الثاني ١٩١٧ وجاء تعيينه بناءً على رغبة القيادة العسكرية الالمانية في محاولة منها لوضع مستشار قادر على التفاهم مع القيادات العسكرية لكسب الحرب أو وضع حداً مشرف لنهايتها. للمزيد من التفاصيل انظر:

Academic American Encyclopedia, Vol.٥, Op.Cit, p.٢٣٨.

(٦) لودندروف: (١٨٦٥-١٩٣٧) قائد عسكري ولد في مدينة (Kruszewnia) بالقرب من Bozen من عائلة بسيطة، دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ضابط في كتيبة المشاة ١٨٩٤، تولى عام ١٩١٢ قيادة فرقة المشاة العسكرية وعند اعلان التعبئة العامة في المانيا عام ١٩١٤ تولى قيادة الجيش الالمانى الثاني، ونجح في تحقيق نصر حاسم وسريع على حصن لياج Liege وسيطر عليه، عين في اب ١٩١٤ قائداً عاماً للعمليات العسكرية، تولى عام ١٩١٧ قيادة الجيش الثامن في الجبهة الشرقية، قدم استقالته في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٨ ونقل الى منفاه في السويد. ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol.١٤, p.٤٠٢.

(٧) J.F.C, Fuller, Amilitary History of The Westren World, New York, ١٩٥٦, p.١٣٤؛ F.P.Chambers, The Age of Conflict, London, ١٩٦٢, p.١٢٥.

(٨) غورغ فون هرتلنج: سياسي الماني ولد في ٣١ آب ١٨٤٣-٤ كانون الثاني ١٩١٩، تولى منصب المستشارية في الامبراطورية الالمانية من ١ تشرين الثاني ١٩١٧ لغاية ٣٠ أيلول ١٩١٨، درس في جامعة لودفيغ ماكسميليان وينتمي الى حزب الوسط، شغل منصب رئيس وزراء بافاريا من عام ١٩١٢ حتى عام ١٩١٧، وزيراً لروسيا وبروسيا، وهو اول سياسي حزبي شغل منصب المستشار، وهو استاذ الفلسفة بجامعة ميونخ، عضواً في البرلمان الامبراطوري عام ١٨٧٥. ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol.٨, p.٨١٦.

(٩) الرايخشتاغ: مصطلح الماني يعني الامبراطورية أو مملكة، استعملت خلال فترات متعددة من التاريخ الالمانى جاءت لأول مرة عام ٩٦٢ مع تتويج القيصر اوتو الاول lotto، وقد تأسس الرايخ الثاني في ١ كانون الثاني ١٨٧١ في ظل نظام اسرة ال هوهنزوليرن، ثم جاءت تسمية الرايخ الثالث في ظل حكم النازية وبعد ضم النمسا اصبحت التسمية رايخ المانيا الكبرى. للمزيد ينظر:

Eleanor L. Turk, The History of Germany, Greenwood Press, London, ١٩٩٩, pp. ٢٣٢-٢٣٣.

(١٠) ماتياس ارزبرجر: (٢٠ ايلول ١٨٧٥-٢٦ آب ١٩٢١) سياسي الماني كان وزير المالية في جمهورية فايمار من عام (١٩١٩-١٩٢٠) كان بارزاً في حزب الوسط الكاثوليكي، تحدث ضد الحرب العالمية الاولى بصفته ممثلاً معتمداً لحكومة الرايخ، وقع الهدنة بين المانيا والحلفاء، تم اغتياله بسبب هذا العمل على يد منظمة القنصل الارهابية اليمينية، كان عضواً في البرلمان الالمانى منذ عام ١٩٠٣، حاول اصلاح النظام الضريبي الالمانى وتعزيز دور الحكومة المركزية، لكنه تعرض للانتقاد من الاحزاب المناهضة للجمهورية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John.R.P.Mckenzie, Weimar Germany (١٩١٨-١٩٣٣), Paris, ١٩٧١, p. ٢٥.

J.F.C, Fuller, Op. Cit, p. ٢٣٨. (١١)

(١٢) معاهدة بريست ليتوفسك: وقعت في ٣ آذار عام ١٩١٨، بين المانيا من جهة وروسيا السوفيتية من جهة اخرى، حيث انتهت المشاركة الروسية في الحرب العالمية الأولى، وكان على الأتحاد السوفيتي الموافقة على الخسائر الإقليمية الهائلة ودفع التعويضات، الغيت المعاهدة بسبب الهدنة بين المانيا والقوى الغربية الموقعة في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨. ينظر:

Academic American Encyclopedia, Vol. ٣, Op. Cit, p. ٧٠٣.

(١٣) جزر الأند: مقاطعة ذات استقلال ذاتي، وتقع جزر الأند عند مدخل خليج بوسنيا، وتبلغ مساحتها ١٥٢٢ كيلو متر مربع، والغالبية الساحقة من سكانها يتكلمون السويدية، وهي جزر صغيرة تبلغ ٦٥٥٤ جزيرة، واكبرها جزيرة الأند وتعتبر مفتاح البلطيق، وكانت فيها استحكامات وتحصينات عسكرية، دمرتها حملة انكليزية-فرنسية في حملة مشتركة في آب ١٨٥٤ خلال حرب القرم، ونصت معاهدة باريس على جعلها منزوعة السلاح. ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، فلسطين-قبرص، ج٤، (بيروت: اصدار خاص، ١٩٩٩)، ص٣٠٧.

(١٤) البلاشفة: هم الاعضاء في حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي الروسي، ولكنهم انفصلوا في عام ١٩٠٣ بعد ظهور الخلافات الداخلية بين اعضاء الحزب الذين يريدون التغيير السلمي والذين يريدون التغيير الثوري، فأكثرية اعضاء الحزب كانوا يريدون التغيير الثوري وهم (الاكثرية) البلاشفة، اما الذين ارادوا التغيير السلمي هم (الاقلية) المناشفة، سار أغلب الحزب مع لينين الذي كان زعيماً للحزب البلشفي والبلاشفة، وكان الحزب البلشفي مؤسسة فريدة من نوعها تم تنظيمها كمجموعة جماعية لغرض محدد وهو الاستيلاء على السلطة وصنع ثورة من الاعلى اولاً في روسيا ومن ثم في بقية العالم. ينظر:

Richard Pipes, Russia Under The Bolshevik Regime, A Division of Random House, New York, ١٩٩٤, p.p. ٤-٥.

(١٥) William Carr, A History of German ١٨١٥-١٩٤٥, Edward Arneed Publishers Ltd, London, ١٩٧٤, pp. ٢٥٩-٢٦٠.

(١٦) ميناء سيياستبول: ميناء في شبه جزيرة القرم موطن الاسطول الروسي القديم منذ الحقبة السوفيتية، يطل على البحر الاسود، وقد اشتهرت المدينة بأنها مدينة الجهد العسكري الروسي ولها اهمية في تاريخ روسيا العسكري، يعود تاريخ تأسيس المدينة الى عام ١٧٨٣ بعد قيام روسيا القيصرية بغزو شبه جزيرة القرم عام ١٧٩٧ حيث تغير الاسم الى اختار وفي ٢٦ نيسان ١٨٢٦ عاد للمدينة اسمها القديم سيفاستبول. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Great Soviet Encyclopedia, New York, ١٩٧٩, Vol. ٢٠, p. ٣٢٧.

(١٧) Schuman Frederick, Inter National Politics, Crow Hill-Book Company INC, New York, ١٩٥٨, pp. ٩٣-٩٤.

(١٨) معاهدة بوخارست: تمت في العاصمة الرومانية في ٢٨ ايار عام ١٨١٢ بين القوات الروسية والعثمانيين، وقد انتهت ٢٠ حرباً روسية-عثمانية امتدت اربع سنوات، وقد اكدت معاهدة بوخارست عام ١٩١٣ السيطرة الرومانية على جميع انحاء دوبرجا. ينظر:

Paul Robert Magocsi, A History of Ukraine The Land and Its Peoples, Second Edition, University of Toronto Press, London, ٢٠١٠, p. ٥٥٣

(١٩) الفلاندرز: الجزء الشمالي من بلجيكا، وتسمى فلاندرز بالفرنسية وويستوك في الفلمنكية، وكانت تتمتع بالحكم الذاتي، ويستخدم المصطلح للدلالة على غالبية البلجيك، والفلاندرز الحالية لاتعبر عن الفلاندرز القديمة، والفلاندرز القديمة كانت تشمل أجزاء من فرنسا وهولندا حالياً. ينظر:

James Minahan, Encyclopedia of The Stateless Nations: Ethnic and National Groups Around The World, Vol. II, Greenwood Press, London, ٢٠٠٢, p. ٦٠٦.

(٢٠) الجنرال فوش: (٢ تشرين الثاني ١٨٥١-٢٠ آذار ١٩٢٩) قائد عسكري فرنسي عين قائداً عاماً لجيوش الحلفاء وهو المنصب الذي شغله حتى ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، وافق على طلب الهدنة من قبل القادة الالمان، شارك في الحرب الفرنسية-البروسية والحرب العالمية الاولى، حاز على وسام جوفة الشرف ونيشان الاستحقاق الفرنسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: بسام العسلي، الماريشال فرديناند فوش، ط١، (دمشق: ١٩٨٣)، ص ٣٤.

(٢١) Stevenson D., French War Aims Against Germany ١٩١٤-١٩١٩, Oxford University, Clarendon Press, ١٩٨٢, pp. ١٧٠-١٧٢; Temperley H.W., A History of The Peace Conference of Paris, Oxford, University Press, ١٩٦٩, Vol. ٢, P. ٢٣٨.

(٢٢) هدنة مودروس: وقعت هدنة مودروس في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء ووقعت العمليات العسكرية في الشرق الأوسط، وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف اورباي بك والاميرال البريطاني سومرست على متن السفينة اتش ام. اس. اغا ممنون في ميناء مودروس في جزيرة لمينوس اليونانية، وقد اعقب الهدنة احتلال اسطنبول وتقسيم الامبراطورية العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

E Fraim Karsh, Empires of The Sand: The Struggle for Mastery in the Middle East, Harvard University Press, ٢٠٠١, p. ٣٢٧.

(٢٣) Criss Bilge, Constantinople Under Allied Occupation ١٩١٨-١٩٢٣, London, ١٩٩٩, pp. ١٧-١٨; Wiskemann Elizabeth, Europe of the Dictators ١٩١٩-١٩٤٥, Great Britain, C Nichollas and Company Ltd, ١٩٦٦, pp. ٣٣-٣٤.

(٢٤) مبادئ ويلسون الأربعة عشر: ١- الغاء الدبلوماسية السرية، لأن المعاهدات والاتفاقيات السرية، سبب من اسباب التوتر بين الدول، ٢- حرية الملاحة خارج المياه الإقليمية في زمن السلم والحرب على السواء، إلا في حالة اغلاق البحار بقرار من جميع الدول تنفيذاً لاتفاقيات مبرمة من قبل، ٣- الغاء الحواجز الاقتصادية، وتحقيق المساواة في المعاملات التجارية بين كل الدول، ٤- تخفيض التسلح بين الدول الى الحد الذي يحافظ على أمنها الداخلي فقط، ٥- تتم تسوية المطالب الأستعمارية تسوية عادلة، مع الأهتمام بمصالح شعوب هذه المستعمرات عند اختيار الدول التي سيعيد إليها الأشراف على هذه المستعمرات، ٦- الجلاء عن كل الأراضي الروسية ومنحها القرصة الكاملة لترقية شؤونها وتقديم المساعدات اللازمة لها، ٧- عودة بلجيكا دولة مستقلة بحدودها القائمة، وتقديم الضمانات اللازمة على سيادتها واعتراف الدول بجيادها، ٨- جلاء القوات الألمانية من كل الأراضي الفرنسية، بما في ذلك الألزاس واللورين والتي احتلتها بعد معاهدة ١٨٧١، قبل خمسين عام، وعليها إصلاح ما فسدته، ٩- تخطيط الحدود بين ايطاليا والنمسا على اساس مبدأ القومية، ١٠- منح شعوب النمسا والمجر استقلالهما الإداري، ومنحها حرية تشكيل حكوماتها، ١١- الجلاء عن اراضي رومانيا وصربيا والجبل الأسود، واعطاء الصرب منفذاً على البحر، وتسوية العلاقات بين دول البلقان على اساس مبدأ القومية، ١٢- لجميع القوميات غير التركية التي تعيش تحت ظل الإمبراطورية العثمانية الحق في اكمال استقلالها وانشاء حكوماتها، وافتح مضيق البسفور والدرنديل امام جميع السفن، ١٣- عودة بولندا دولة حرة مستقلة، ومنحها منفذاً على البحر، ١٤- انشاء عصبة عامة

للدول، يربط بين اعضائها موثيق خاصة مهمتها تعاون الحكومات فيما بينها على إقرار السلام العالمي، وتوفير الضمانات اللازمة لأستقلال الدول الأعضاء العظمى والصغرى على السواء، وحل النزاعات بالطرق السلمية قبل ان تتطور الى نزاعات وحروب. ينظر: بدر الدين محمد حسين محمد، أثر قرارات مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩م على الأوضاع في أوربا (في الفترة ١٩١٩م-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير، جامعة النيلين: كلية الآداب، ٢٠١٧، ص ٨-٩.

(٢٥) فون جرونر: قائد عسكري الماني عين قائداً للجيش الالمانى عقب عزل فون لودندروف عن قيادة الجيش الالمانى بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، وقد تعهد بضم المدنيين والعسكريين لأي وفد يتفاوض لأجل الهدنة. للمزيد من التفاصيل ينظر: ت. ن. دوبيوي، عباقرة الحرب، ترجمة: حسن حسن، (٢، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤)، ص ٢٦٠-٢٦١.

(٢٦) سيدان: معركة بين الجيوش الالمانية وجيوش الحلفاء بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى في ٦ نيسان ١٩١٨، والتي قام الحلفاء بهجوم معاكس على القوات الالمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح العقاد، الحرب العالمية الثانية (دراسة في تاريخ العلاقات الدولية)، (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٦٣)، ص ١٢٥-١٢٧؛ دموند تايلور، سقوط الاسر الحاكمة، ترجمة: علي عزت الانصاري واخرون، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٥)، ص ٣١٠-٣١١.

(٢٧) Tschan Francis and Otherres, The First and Second World Wars, J.B, Lippincot (٢٧) Stratagigus, A Short History of the Farist World War, Faber and Company, Chicago, ١٩٤٣, p. ٣٤ Faber Ltd, N.D London, pp. ٢٧٧-٢٧٨.

(٢٨) ميناء سكابالو: القاعدة البحرية الملكية البريطانية في سكتلندا، وهي مجموعة من المياه في جزر اوكني في المملكة المتحدة، استخدم الميناء كقاعدة للبحرية البريطانية، وقد اغرق فيها الاسطول الالمانى بعد توقيع الهدنة بقيام الضباط الالمان بأغراق ٥٢ سفينة بحرية المانية من اصل ٧٤ سفينة المانية موجودة في الميناء. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert .K.Massie, Castles of Steel, Ballantine Book, London, ٢٠٠٤, pp. ٦٦-٦٧.

(٢٩) A Burt Robert, German Battleships ١٨٩٧-١٩٤٥, Arms and Armour Press, London, ١٩٨٩, pp. ٣٦-٣٧; Speelman J.P, The Seven Years War, Global Views, London, ٢٠١٢, P. ٧٣.

(٣٠) فون تيربيتز: اميرال الماني ووزير الشؤون البحرية الالمانية من عام ١٨٩٧ حتى عام ١٩١٦، ولد في ١٩ اذار ١٨٤٩-٦ اذار ١٩٣٠ في مدينة سفتلارن في المانيا، انتمى الى حزب الشعب الوطني الالمانى، نال وسام الاستحقاق ونيشان فرسان العقاب الاسود ووسام جوفة النسر، عمل على بناء البحرية الالمانية عن طريق اصدار القوانين والتشريعات

اللازمة لبناء الاسطول الالمانى المنافس للاسطول البريطانى. للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب فاضل مابع، الفريد فون تيرينتر حياته ودوره السياسى والعسكرى فى المانيا ١٨٤٩-١٩٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٠، ص ٣٤.

(٣١) E. Ambrose Stephen, Hand Book On German Military, Washington, ١٩٤٥, pp. ٤٣-٤٤
؛ Stevein Wiper, War Ship Pictorial Kriegson arine Type, VIIU Boats, Arizona, ٢٠٠٣, p. ٣٦.

(٣٢) Peters Wales, World Affairs Since ١٩١٩, Roy Publishers, Methune, ١٩٧٢, p. ١١.

(٣٣) The Editors, German Army, Navy Uniforms and Insignia ١٨٧١-١٩١٨, U.S.A, ١٩٦٨, p. ٣١٢.

(٣٤) ميناء فلهمسافن: مدينة وميناء تقع شمال ولاية سكسونيا السفلى فى شمال المانيا على بحر الشمال، يعتبر قاعدة للاسطول الالمانى، وهو مصنع للبورج والسفن الالمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

<https://ar.m.Wikipedia.org>.

(٣٥) رينهارد شير: (٣٠ ايلول ١٨٦٣-٢٦ تشرين الثانى ١٩٢٨) ادميرال البحرية الامبراطورية الالمانية، خاض العديد من المعارك البحرية مع الاسطول الالمانى، حصل على وسام الاستحقاق والصليب الحديدى. للمزيد من التفاصيل ينظر:

<http://ar.m.Wikipedia.org>.

(٣٦) اثمار كاظم سهيل الربيعى، التطورات السياسية الداخلية فى جمهورية فايمار الالمانية (١٩١٩-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٢، ص ٢٤.

(٣٧) Cuzer Felhellm//ru.Wikipedia.org.

(٣٨) Berghahn.V.R, Modern Germany, Cambridge University Press, London, ١٩٨٢, p. ٦٣.

(٣٩) William Carr, A History of German ١٨١٥-١٩٤٣, Edward Arnold Publishers (Ltd), London, ١٩٦٤, p. ٣٥٥.

(٤٠) ادمون فرمى، اقطاب وقادة الثورة الالمانية الكبرى (١٩١٨-١٩٣٨)، ترجمة: خيرت فخري، (دمشق: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة، ١٩٤٥)، ص ٣٤.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٣٥-٣٦.

(٤٢) دانييل غرين، روزا لوكسمبورغ، ترجمة: ابراهيم لويس (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، ١٩٧٥، ص ٣٤.

(٤٣) Walter.H, Russia and Weimar Republic, London, ١٩٧٧, p. ١٣٢؛ Vermeil Edmond, Germany and The Third Reich, London, ١٩٤٤, p. ٢٤٣.

(٤٤) Berghahn.V.R,Op.Cit,pp.٦٣-٦٤.

(٤٥) محمد قاسم ،احمد نجيب هاشم،التاريخ الحديث والمعاصر،(القاهرة:دار المعارف،١٩٥٨)ص٢٦؛ادموند تايلور، المصدر السابق،ص٦٠٢.

(٤٦) بيير رونوفن،تاريخ القرن العشرين،ترجمة:نور الدين حاطوم،(لبنان:دار الفكر الحديث،١٩٦٩)،ص٢٥٧-٢٥٨.

(٤٧) اثمار كاظم سهيل الربيعي،المصدر السابق،ص٢٤.

(٤٨) المصدر نفسه،ص٢٦.

(٤٩) المصدر نفسه،ص٢٦-٢٧.

(٥٠) وليم غاري كار،احجار على رقعة الشطرنج،ترجمة:سعيد الجزائري،(بيروت:دار النفائس،١٩٧٣)،ص٢١١.

(٥١) المصدر نفسه،ص٢١٩.

(٥٢) A.Roseberg,The Birth of Germany Republic,Paris,١٩٣١.p.٢٤٧.

(٥٣) الحزب الاشتراكي الديمقراطي:من اقدم الاحزاب السياسية في المانيا واكبرها من حيث عدد الاعضاء،تأسس في ٢٣ أيار ١٨٦٣ انتجه اندماج الجمعية العامة للعمال الالمان وحزب العمال الاجتماعي الديمقراطي الالمانى،تبنى الحزب افكار ماركس بشكل صريح عام ١٨٦١،حظر الحزب رسمياً عام ١٩٣٣ مع وصول النازية للسلطة وانتهى المطاف بأعضاءه الى السجن والتعذيب.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Wiki.http//ar.m.Wikipedia.org.w.

(٥٤)Tschan Francis and Others,Op.Cit,p.٤٣.

(٥٥) غوستاف نوسكه:(١٨٦٨-١٩٤٦)احد اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي،انضم الى الحزب عام ١٩١٤،عرف بقسوته وحبه الشديد للامبراطورية،رشح من قبل زعيم الحزب ايبرت لاعادة الامن الى كييل والقضاء على ثورة البحارة،اسند اليه منصب وزير الدفاع للمدة بين ١٩١٩-١٩٢٠،اكسبته قسوته في القضاء على حركات الشيوعيين في برلين لقب نوسكه السفاح.للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica,Op.Cit,Vol.٨,p.٨٠٢.

(٥٦)Wood Derek.E,This Modern World,Heineman Educational Book, London, ١٩٧٦, p.١٣٢.

(٥٧) Paasant E.J, Short History of Germany ١٨١٥-١٩٤٥, Cambridge University Press, Cambridge, ١٩٦٠, p. ٢١٢.

(٥٨) هاوسمات: سياسي الماني برز في مهد القيصرية، ارسلته الحكومة الالمانية القيصرية في محاولة لتهدئة الثورة في ميناء كييل لكنه فشل في تحقيق هدفه. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Wikipedia. <https://lar.m.Wikipedia.org>.

(٥٩) فردريك ايبرت (١٨٧١-١٩٢٥): كان اول رئيس للجمهورية الألمانية التي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى، بحلول عام ١٩١٢ اصبح عضواً ديمقراطياً اجتماعياً في البرلمان الألماني (الرايخستاغ)، بصفته زعيماً للحزب خلال الحرب العالمية الأولى، تولى منصب المستشار، وتولى مهمته رسمياً من الأمير ماكس فون بادن، آخر مستشار ايام الأمبراطورية، ولم يستطع ايبرت الاستمرار في الحكم، فقد مرت المانيا بأزمة سياسية عنيفة لم يسبق لها مثيل. ينظر: ج. آس. غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد، مج ١، ط ١، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٢)، ١٩٦؛

Academic American Encyclopedia, Op. Cit. Vol. ٧, p. ٣٥.

(٦٠) فيليب شايدمان: (١٨٦٥-١٩٣٩) احد اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي، يعد من ابرز مؤسسي جمهورية فايمار، وهو اول من اطلق الصيحة الاولى من على بناية الرايخستاغ معلناً زوال الحكم الملكي في المانياً ومحياً قيام الجمهورية الالمانية، عمل في الصحافة منذ ١٩٠٣، شغل منصب وزير بلا حقيبته في حكومة ماكس اوف بادن عام ١٩١٨، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. ١٠, p. ٥٢٢.

(٦١) Volentin Veil, Chapters of German History, Translated By E the Italbotunwin Brothers Limited Working, London, ١٩٤٠, p. ٢١٧.

(٦٢) Quoted in: Ibid. pp. ٢٠٩-٢١٠.

(٦٣) Feldman Gerald, German Imperialism ١٩١٤-١٩١٨, Jone Wiley and Sons, INC, New York, ١٩٧٢, p. ٤٥.

(٦٤) Kochan Lionel, Russia and Weimar Republic, Bowes and Bowes Publishers Ltd, Cambridge, ١٩٥٤, p. ٥٦.

(٦٥) بافاريا: اوسع مقاطعة في ألمانيا، عاصمتها ميونخ، أصبحت اقليماً في جمهورية فايمار، وخسرت الكثير من حقوقها الخاصة، وخسرتها جميعها مع اعلان النازية للرايخ الثالث ١٩٣٣. ينظر، مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية المانيا-اوروبا، ج٣، (بيروت: دار رواد النهضة، د.ت)، ص ٩٧.

(٦٦) لويس الثالث: ملك بافاريا، تسلم السلطة في بافاريا عام ١٩١٢ وتنازل عن العرش في بافاريا عام ١٩١٨، يحمل لقب كونت البلاطينات ودوق بافاريا ودوق فرانكوفيا وسوابيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Wiki.<http://ar.m.wikipedia.org.w>.

(٦٧) Mckenzie John.r, Weimar Germany ١٩١٨-١٩٣٣, Blond Ford Press, New Jersey, ١٩٧١, p.٧٨.

(٦٨) Ibid. pp. ٢١٠-٢١١.

(٦٩) Deak. Istvan, Weimar Germanys, Left-Wing Intellectuals, University California, Lose Angeles, ١٩٦٣, p. ٦٥.

